

# تأملات في الرسالة الأخيرة لغابرييل غارسيا ماركيز

## بعد مئة عام من العزلة

. بهيجة مصري إدلبي ❖ .

قل ما تحسُّ به  
لتنهض أغنياتك  
من صلاة الماء  
وافعل ما تفكر فيه.  
لو أن لي وقتاً إضافياً  
لأنثر رحلة أخرى  
من السحر المعتق بالخرافة  
في أساطير الحنين،  
لكنت أول من يمشط ليله بالحلم  
حتى لا ينام،  
ولكنت أيقظت الوجود  
وقلت للأشياء  
كوني رحلة المعنى لما تعنيه.  
❖❖  
قل ما تحسُّ به  
لتنهض أغنياتك  
من صلاة الماء  
وافعل ما تفكر فيه.  
لو أن لي وقتاً إضافياً  
منحت الطفل أجنحةً  
يطير بها وحيداً في الفضاء  
ولقلت إن الموت  
يهبط  
إن نسينا ظننا  
يمشي شريداً في العراء،

ولقلت إن سعادة الإنسان  
ليست في الوصول لما يشاء  
وإنما بخطى الطريق.  
❖❖  
قل ما تحسُّ به  
لتنهض أغنياتك كالرحيق  
عش  
ربما لا فرصة أخرى  
تجيء ولا غد  
قل للجميع «أحبكم»  
وامنح لنفسك فرصة لعناقهم  
فلربما لمست شغافهم يد.  
قل ما تحسُّ به  
ليذكر الجميع  
لربما أخفيت ورداً في خيالك لحظةً  
قل عطره  
كي يسعدوا.  
قل ما تحسُّ به بكامل وجده  
فلربما  
ولربما  
لا فرصة أخرى تجيء ولا غد.

حلب

❖ - شاعرة من سورية.